2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The experiment of choice in pre-Islamic and early Islamic poetry

Assistant Professor Dr. Mahmood Ahmed Shakir Ghadeib 1,
doctormahmood@cois.uobaghdad.edu.iq,
Assistant Lecturer: Marwah Ahmed Shakir 2.
Marwa.ahmed1203@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
1. College of Islamic Sciences at the University of Baghdad/ department of Arabic Language
2. University of Baghdad /College of Education and Humanities (Ibn Rushd) / College Council Secretariat

Received 6/5/2024, Revised 13/5/2024,Accepted 11/6/2024, Published 30/6/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The research titled "The Experiment of Choice in Pre-Islamic and Early Islamic Poetry" explores various poetic models in which Arab poets experienced the experiment of choice during the pre-Islamic and early Islamic periods. The study focuses on analyzing selected poetic examples from the Arab literary heritage, examining instances where poets found themselves in situations requiring a choice. Accordingly, the research is logically divided into two sections: the first examines "The Experiment of Choice in Pre-Islamic Poetry," while the second section explores "The Experiment of Choice in Early Islamic Poetry."

The aim of this research is to uncover numerous human experiences where individuals grappled with the bitterness of their choices, sometimes leading to further psychological and physical suffering. These experiences are vividly portrayed in timeless poetic texts within our ancient Arab literature. The research reveals this phenomenon through selected human stories from the pre-Islamic era, extending to certain experiences in the early Islamic period following the advent of the Prophet (peace be upon him), which the research will illuminate.

Keywords: pre-Islamic poetry, early Islam, the experience of choice.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تجربة الاختيار في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام

أ.م.د. محمود أحمد شاكر[١]
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية/ قسم اللغة العربية
م.م. مروة أحمد شاكر[٢]
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ أمانة مجلس الكلية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٥/٦	تاريخ المراجعة:٢٠٢٤/٥/١٣
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٦/١١	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٦/٣٠

الملخص:

يقف البحث الموسوم (تجربة الاختيار في الشعر الجاهلي وصدر الاسلام)، على العديد من النماذج الشعرية، التي عاش فيها الشاعر العربي تجربة الاختيار في العصر الجاهلي وصدر الاسلام، واتّجه البحث الى تحليل العديد من النماذج المختارة من التراث العربي الشعري، وقد وقف البحث على بعض التجارب التي يقع فيها الشاعر في موقف الاختيار.

ولذلك كان من المنطق ان يقسم البحث على مبحثين: كان الاول منهما يقف على (تجربة الاختيار في الشعر الجاهلي)، وكان المبحث الثاني بعنوان (تجربة الاختيار في شعر صدر الإسلام).

يهدف هذا البحث للكشف عن العديد من التجارب الإنسانية التي تجرَّع أصحابها مرارة اختيارهم، والتي كانت تؤدي أحيانًا الى المزيد من الالام والمعاناة النفسية والجسدية، وتجسدت هذه المعاناة في العديد من النصوص الشعرية الخالدة في أدبنا العربي القديم، وهذه الظاهرة، كشف البحث عنها في بعض القصص الإنسانية من العصر الجاهلي، ثم امتدت الى بعض التجارب في العصر الإسلامي بعد مجيء النبي (عليه الصلاة والسلام) وهو ما سيكشف عنه البحث.

كلمات مفتاحية: الشعر الجاهلي، صدر الإسلام، تجربة الاختيار

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التمهيد:

قيل في بعض المعاجم العربية القديمة: ((تخيَّر الشيءَ: اختارهُ، وخيَّرتُهُ بين الشيئين أي فوَّضتُ إليهِ الخيارَ، وأنتَ بالخيارِ وبالمختارِ سواءٌ أي: اختر ما شئت))[١]، فعملية الاختيار هي من المواقف الصعبة التي تجرع مرارتها بعض الشعراء بين عصري الجاهلية والإسلام، فلما كان الفن يتولد من التجربة الصادقة التي يمر بها الشاعر المبدع، فحينها تتأجج الأحاسيس والعواطف، فيترجمها المبدع أدباً خالداً، فيسعى الى تكريس مشاعره الإنسانية في الأدب، فكان الشاعر في بعض نواحي الحياة يحس بأنه لا يوجد له اختيار[٢]، فيعمل على مخاطبة متلقيه من القارئين، ليوصل رسالته وتجربته التي عاشها.

لحظ الشاعر الجاهلي في عصر قريب من الإسلام هذا التحدي الإنساني الكبير، فكانت قصة السموأل وتخييره بين الأمانة التي سلمها له امرؤ القيس وحياة ابنه، وكيف اختار صون الأمانة، فتجرع مرارة الاختيار الصعب، وهو ما سنقف عليه، فضلاً عن كثير من التجارب الصعبة التي يصعب فيها الاختيار ولا سيما ما يتعلق بالحياة الأسرية على نحو ما.

المبحث الأول: تجربة الاختيار في الشعر الجاهلي:

كانت تجربة الاختيار من أشد المحن التي واجهت بعض شعراء العصر الجاهلي، ذلك لأنها كانت اختيارات مصيرية، فقد أستطاع بعض الشعراء أن يتمسكوا بمُثلهم العليا حينما أوقعتهم الأقدار في محنة الاختيار.

ولعل من الأمثلة الخالدة، قصة السموأل بن عاديا مع الحارث بن ظالم، وكيف أن السموأل اختار حفظ الأمانة التي أودعها عنده امرؤ القيس، فضحّى السموأل بابنه الذي كان خارج الحصن، ولم يسلِّم أمانته، فوقع في محنة الاختيار بين (الامانة)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

و(حياة ولده الصغير)[٣]، فيروي الأعشى الكبير تلك الحادثة بقصيدته التي قال فيها:

كن كالسموألِ إذ سارَ الهمامُ لهُ ... في جحفلٍ كسوادِ اللَّيلِ جرارِ

بالابلق الفردِ من تيماءَ منزلُهُ ... حِصنٌ حَصينٌ وجارٌ غيرُ غدَّارِ

اذ سامه خُطَّتَى خسفٍ فقالَ لهُ: ... مهما تقُلهُ فأنّي سَامِعٌ حَارِ

فقال: ثُكْلٌ وغدرٌ أنتَ بينهما، ... فآختر، وما فيهما حظٌ لمُختارِ

فشك غير قليلٍ، ثمَّ قالَ لهُ: ... أذبحْ هَديكَ إنّي مانِعٌ جَارِي

إنَّ له خلفٌ إن كُنتَ قاتِلَهُ ... وإنْ قتلتَ كريماً غيرَ عوّارِ

مالاً كثيراً وعرضاً غير ذي دنسٍ ... وأخوة مثله ليسوا بأشرار

جَرَوا على أدبٍ مني بلا نزقٍ ... ولا إذا شمَّرتْ حربٌ بأغمارِ

وسوف يُعقبُنِيهِ إن ظَفِرْتَ بهِ ... ربٌ كريمٌ وبيضٌ ذاتُ أطهارِ

لا سِرُّهُنَّ لدينا ضائعٌ مَذِقٌ ... وكاتِمَاتٌ إذا استُودِعْنَ أسراري

فقال تقدمةً اذ قام يقتُلُهُ: ... أشرف سموأل فأنظر للدم الجاري

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أأقتل ابنك صبراً او تجيءُ بهـا طــوعاً فأنكرَ هذا أيَّ إنكــارِ

فشكَّ أوداجَهُ والصَّدرُ في مضضٍ عليهِ مُنطوياً كاللَّذعِ بالنَّــارِ

وأختار أدرعَهُ أنْ لا يُسَبَّ بِهَا ولم يكن عهـدُهُ فيـها بختَّارِ

وقال لا أشــترِي عاراً بمكرُمَـةٍ فأختَارَ مكرُمَةَ الدُّنيا على العَارِ

والصَّبرُ مِنهُ قديماً، شِـيمةٌ خُلُقٌ وزَندُهُ في الوَفَاءِ الثَّاقبُ الوَارِي(٤)

يظهر في قصيدة الشاعر الأعشى نوعان من الاختيار؛ أحدهما: وقع من الجانب المعتدي المتمثل بالحارث بن ظالم الذي حاصر الأبلق بجيشه، وهو اختيار تشرب بطعم (الغدر)، وبرز ذلك بقول الأعشى:

فقال: ثُكْلٌ وغـدرٌ أنتَ بينهما، فاختر، وما فيهما حظٌ لمُختـارِ

وكذلك في قول الشاعر:

أأقتل ابنك صبراً او تجيءُ بهـا طــوعاً فأنكرَ هذا أيَّ إنكــارِ

وثانيهما: هو الاختيار الصعب، وقد وقع على كاهل السموأل بن عاديا، وقال به الأعشى:

وأختار أدرعَهُ أنْ لا يُسَبَّ بِهَا ولم يكن عهـدُهُ فيـها بختَّارِ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقال لا أشــتري عاراً بمكرُمَـةٍ فأختَارَ مكرُمَةَ الدُّنيا على العَارِ

ولحظ ابن طباطبا العلوي شعرية هذا المقطع من القصيدة فقال فيه: ((فانظر الى استواء هذا الكلام وسهولة مخرجه، وتمام معانيه، وصدق الحكاية فيه، ووقوع كل كلمة موقعها الذي أريدت له، من غير حشدٍ، مجتلب ولا خلل شائن. وتأمل لطف الأعشى فيما اختصره في قوله (أأقتل ابنك صبراً أو تجيء بها)، وأضمر ضمير الهاء في قوله: (وأختار أدرعه أن لا يسب بها) فتلافى في ذلك الخلل بهذا الشرح، فاستغنى سامع هذه الأبيات عن استماع القصة لاشتمالها على الخبر كله))[٥].

صنع الاعشى في هذه القصيدة مثالاً متكاملاً للوفاء بالأمانة، أراد أن يقدمها لمتلقٍ موجود في مخيلته، وبرز ذلك في أول مقطع للنص حين وجّه خطابه لهذا المتلقي بقوله: (كن كالسموأل اذ سار الهمام به)، ولعل ذلك من قبيل الاقتداء بذلك المثال الحي والشاخص في الذاكرة العربية، في العصر السابق للإسلام، حتى وجدنا صاحب كتاب الأغاني ذهب الى القول بأنه (أي السموأل) قد ضربت به العرب المثل في الوفاء لتسليمه ابنه حتى قتل ولم يخن أمانته[٦]؛ ولذلك كان اختياره لصون الأمانة وتفضيلها على حياة ابنه؛ من أشد المحن التي واجهت الشاعر الجاهلي.

ونقف عند قصيدة للشاعر دريد بن الصمة، قالها في ربيعة بن مكدم فارس كنانة، إذ اختار أن يدافع عن أهله ويحمي ظعنه في يوم الكديد، حتى مثّل بجسده في تلك الواقعة[٧]، فقال دريد بن الصمة[٨]:

ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلهِ حامي الظعينةِ فارساً لم يقتلِ

أردى فوارس لم يكونوا نُهزَةً ثم اســتمر كأنَّه لـم يَفْعَـلِ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مُتَهلّلٌ تبدو أسِـــرَّةُ وجْهِهِ مِثْلَ الحُسام جَلَتْهُ كَفُّ الصَّيقَلِ

يُزْجِي ظَعِينته ويَسْحَبُ رُمْحَهُ مُتوجّهاً يمـــــناهُ نحـــو المَنـزلِ

وترى الفوارسَ من مخافةِ رُمْحِهِ مِثْلَ البُغاثِ خَشِينَ وَقْعَ الاجدَلِ

يا ليث شِعرِي من أبوه وأُمه يا صاح من يَكُ مِثْلَهُ لم يُجْهَلِ
ج

فتحسس الشاعر دريد بن الصمة شجاعة هذا الفارس، واختياره المصيري في الاستمرار بالدفاع عن ظعنه، والتمسك بواجبه الأخلاقي، فوظف الشاعر (تقنية الاسترجاع الخارجي)[٩]، إذ استذكر الشاعر هذه الحادثة، وذلك حينما اختار أنْ يضحي بنفسه دفاعاً عن شرفه، فمنح نصه الشعري مذاقاً عاطفياً حزيناً، ومثَّلت شخصية هذا الفارس المحور الذي دارت حوله أبيات الشاعر، فحاول أن يرسم لها صورةً معروفة لدى عرب الجزيرة العربية، وذلك حينما صوّر وجهه بقوله: (مثل الحسام جلته كف الصيقل)، فصفاء وجهه يشبه صفاء ولمعان ذلك الحسام الذي (جلته كف الصيقل)، فتجسد في هذا النص تجربة إنسانية، قدمت صورة من يتمسك بالدفاع عن أهله، ويصون اختياره، ويرفض أنْ يمس شرفه بالأذى.

أورد الشاعر دريد بن الصمة بعض الصور الفنية التي قوامها التشبيه، ومن ذلك قوله: (تبدو أسرَّة وجهه مثل الحسام)، وقوله: (وترى الفوارس... مثل البغاث) والبغاث بحسب محقق ديوان الشاعر هو ((طائر أغبر يضرب به المثل في الذلة والضعف))[١٠]، ثم بعد أنْ شبّههم بهذه الصورة، أورد الشاعر صورة أخرى تقابل

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

صورة البغاث، فشبّه الفارس حامي الظعائن بالأجدل، وهو الصقر[١١]، وهذه الصور البيانية المتتابعة بهذا الشكل إنما تحيلنا على قول بعض أصحاب نظرية أفعال الكلام في ((أنَّ المتكلم حين ينطق بقولٍ ما فهو ينجز معنى قصدياً))[١٢]، ومن هنا فقد كان لهذه التشبيهات معنى قصدي خطط له الشاعر، وأراد بواسطته أنْ يجسد حالة اختيار الفارس للمواجهة وعدم الهروب.

المبحث الثاني: تجربة الاختيار في شعر صدر الإسلام:

جسَّدَ بعض شعراء عصر صدر الإسلام مرارة اختيارهم، على العديد من نصوصهم الشعرية، ذلك لإنّ ((طبيعة حركة الحياة عند الشاعر، هي إحدى بنى نصوصه الأساسية، التي يحاول فيها أن يضع النقاط على الحروف))[١٣]، فيقدم الشاعر نصاً شعرياً إنسانياً يؤثر في عواطف المتلقين، وفي ذلك يقول الناقد واين بوث: ((إنه (أي الكاتب) يخلق في نصه صورة عن نفسه وصورة أخرى عن قارئه))[١٤].

تمثلت تجربة الاختيار لدى شاعر مثل كعب بن زهير بن أبي سلمى، وذلك في معاناته من حياته الأسرية، والصعوبات التي كان يعيشها بسبب علاقته مع زوجته، واختياره البقاء معها لرعاية أولاده، وبرز كل ذلك في قوله:

بانَ الشَّبابُ وأمسَى الشَّيْبُ قد أزِفَا ... ولا أرى لشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلَفَا

عَادَ السوادُ بياضاً في مَفَارقِهِ ... لا مَرْحَباً ها بِذَا اللَّونِ الَّذِي رَدِفَا

ما شَرُّها بعدما أبيضَّت مسائحُها ... لا الودَّ أعْرِفُهُ منها ولا اللَّطَفَا

لولا بَنُوها وقولُ الناسِ ما عُطِفتْ ... على العِتابِ وشرُّ الودّ ما عُطِفَا

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فَلَن أزالَ وإن جـــامَلْتُ مُضْـطَغِنَاً في غيرِ نائرةٍ ضَبَّاً لها شَـــنَفَا(١٥)

ويبدو أن مقدمة (الشيب) التي تصدرت هذا النص الشعري، عكست الحقبة الزمنية الطويلة التي قضاها مع هذه الزوجة، وامتدت منذ بداية شبابه وحتى ظهور البياض في مفارقه، ثم يعلن اختياره الصعب في البقاء مع هذه الزوجة، وذلك بقوله:

لولا بَنُوها وقولُ الناسِ ما على العِتابِ وشرُّ الودّ ما عُطِفَا عُطِفتْ

فاختار الشاعر أن يصون أولاده، متحملاً عبئاً كبيراً، فضاع حق اختياره في البحث عن حياة أخرى يملؤها الحب والنقاء؛ ولذلك وصف زوجته بقوله:

فَلَن أزالَ وإن جـــامَلْتُ مُضْـطَغِنَاً في غيرِ نائرةٍ ضَبَّاً لها شَـــنَفَا(١٦)

ولذلك أفصح عن أزمة اختياره عبر هذا النص، وحاول أن يوصل تجربته الإنسانية الى المتلقين؛ لأن الإبداع هو عملية تفاعلية قوامها الاحتكاك الإيجابي بين المبدع والمتلقي(١٧).

وشاعر مثل تميم بن أُبَي بن مقبل عاش الجاهلية وصدر الإسلام، وكانت قصته معروفة في أزمة اختياره، إذ تزوج من الدهماء في الجاهلية، وكانت تحت أبيه أولاً و((كانت العرب تتزوّج نساء آبائها، وهو أشنع ما كانوا يفعلون، وقد

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فرّق الإسلام بين الرجال ونساء آبائهم، وهم كثير، ومنهم تميم بن أُبي بن مقبل، وكانت تحته الدهماء؛ امرأة أبيه. ففرق بينهما الإسلام))[١٨].

كان لهذا الشاعر العديد من النصوص الشعرية التي ترجم فيها حرمانه من الدهماء، ومن ذلك قوله في مقدمة قصيدة له:

أَنَاظِرُ الوصل أم غَادٍ فَمَصْرُومُ أَمْ كُلُّ دَيْنِكَ مِنْ دَهْمَاءَ مَغْرُومُ

أَمْ ما تَذَكَّرُ مِنْ دَهْمَاءَ إِذْ طَلَعَتْ نَجْدَيْ مَرِيعٍ، وقَدْ شَابَ المَقَادِيمُ

هَلْ عَاشِقٌ نَالَ مِنْ دَهْمَاءَ حَاجَتَهُ في الجَاهِلِيَّةِ قَبلَ الدِّينِ مَرْحُومُ[١٩]

وتبرز في هذه المقدمة قسوة الحرمان من تلك المرأة التي انقطع عنها، ولعل فقدانه لها قد أحدث العديد من التساؤلات لديه، فكان منها: (أَنَاظِرُ الوصل أم غَادٍ فَمَصْرُومُ)، وقوله: (هَلْ عَاشِقٌ نَالَ مِنْ دَهْمَاءَ حَاجَتَهُ)، وكلها تساؤلات قدمها في مقدمة قصيدته، فمثل هذه التساؤلات بحسب أصحاب نظرية أفعال الكلام فأنه تؤدي فعلاً إنجازياً في التأثير في اسماع المتلقين[٢٠]، ولذلك فقد أدت هذه التساؤلات المتتابعة الى تقديم صورة لتجربة مرارة اختيار هذه المرأة، التي لم تدم معه طويلاً.

فمنذ العصر الجاهلي لم يعرف الشاعر معنى هذا الشكل من الحرمان من الدهماء، وأعلنها صراحة بقوله:

هَلْ عَاشِقٌ نَالَ مِنْ دَهْمَاءَ حَاجَتَهُ في الجَاهِلِيَّةِ قَبلَ الدِّينِ مَرْحُومُ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويبدو أنها أخذت حيزاً من ديوانه، فهو يقول فيها ببيت شعري:

فلا وأبي دهْمَاءَ زالتْ عَزِيزَةً على قومِها ما فَتَّلَ الزَّنْدَ قادِحُ[٢١]

وكذلك قوله في مقدمة قصيدة له:

شَطَّتْ نَوَى مَن يَحُلُّ السرَّ فَالشَّرَفَا مِمَّنْ يَقِيظُ عَلَى نَعْوَانَ أو عُصُفَا

أمَّا اليَمَانِي مِنَ الحَيَّيْنِ فَانْشَمَرُوا وكُلِّفَ القَلْبُ مِنْ دَهْمَاءَ مَا كَلِفَا[٢٢]

أو قوله في مقدمة قصيدة أخرى له:

ألمْ تَرَ أنَّ القَلْبَ ثَابَ وأَبْصَرَا وجَلَّى عَمَايَاتِ الشَّبَابِ وأَقْصَرَا

وبُدِّلَ حِلْماً بَعْدَ جَهْلٍ، ومَنْ يَعِشْ يُجَرِّبْ ويُبْصِرْ شَأنَهُ إنْ تَفَكَّرَا

أَبَى القَلبُ إلَّا ذِكْرَ دَهْماءَ بَعْدَمَا غَنِينَا ، وأضْحَى حَبْلُها قد تَبَتَّرَا[٢٣]

وهذا يفسر حقيقة ما ذهبنا اليه من الإحساس بقسوة فقدان حبّه الضائع، فتكرر وجود هذه المرأة في أكثر مقدمات قصائده، كأنها سمةً بارزة في شعر هذا الشاعر المخضرم. ولذلك فأنَّ هذا الشاعر قد تجرع مرارة اختيار هذه المرأة، ذلك لأنَّ الإسلام بقيمه السامية ألغى هذا التقليد الذي اتّبعته العرب في جاهليتها، ولهذا ظلَّ يذكرها في شعره.

الخاتمة ونتائج البحث:

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

توصل البحث الموسوم (تجربة الاختيار في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام) الى نتائج، يمكن أن ندرجها بالنقاط التالية:

١- كانت محنة الاختيار من التجارب الإنسانية التي واجهت الشاعر العربي، فمنذ العصر الجاهلي كان لهذه الأزمة معاناتها البالغة، والتي تركت تأثيرها النفسي في الشاعر، وقد انعكس كل ذلك على نصوصه الشعرية.

٢- كانت أزمة اختيار السموأل بين اختيار الأمانة التي كلّف بصونها وبين حياة ولده، هي من أشد الازمات على السموأل، ولقسوة هذه التجربة، ذكرها الأعشى الكبير في واحدة من قصائده الخالدة، والتي استطاع أن يسرد تفاصيل هذه الحادثة بكل دقة.

٣- تمثل الاختيار المصيري، في قصة فارس بني كنانة (ربيعة بن مكدم)، والذي أختار القتال لأجل صون شرف ظعنه، حتى قتل، فكان القتال هو الاختيار الوحيد لدى الفارس المدافع عن ظعنه.

٤- في العصر الإسلامي، كان اختيار بعض الشعراء من أمثال تميم بن أُبي بن مقبل للزواج من نساء أبيهم بعد وفاتهم في الجاهلية، هو من تجارب الحرمان لدى بعض الشعراء ممن عاش العصرين الجاهلي والإسلامي، وذلك لأن دين الإسلام العظيم قد ألغى بقيمه العالية هذا التقليد الجاهلي، فترك هذا القرار الإسلامي فجوة عميقة لدى شاعر مثل تميم.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قائمة الهوامش

(١) لسان العرب، للعلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، مادة (خير) ٢٦٦/٤.

(٢) ينظر: الفن والتجربة (مجموعة مقالات)، مقالة الكاتب دي بويزر، ترجمة علي الحلي، طبعة دار الشؤون الثقافية، بغداد، ص٥٢.

(٣) ينظر القصة كاملة في طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)، شرح، محمود محمد شاكر، جدة، دار المدني، ١٩٥٢م، ١/ ٣٧٩. وينظر: كتاب الأغاني، لأبي الفرج الاصفهاني، تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م، ١١٧/٢٢-١١٩.

(٤) ديوان الاعشى الكبير، تحقيق : د.محمد محمد حسين، ط٢، بيروت، دار النهضة العربية، سنة ١٩٧٤م، ص ١٧٩-١٨١.

(٥) عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: د.طه الحاجري ود.محمد زغلول سلام، القاهرة، المكتبة التجارية،١٩٥٦م، ص٤٥.

(٦) ينظر: كتاب الأغاني، ١١٨/٢٢.

(٧) ينظر: أيام العرب قبل الإسلام، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ)، جمع وتحقيق: عادل البياتي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م، ٣٠٣/٢.

(٨) ديوان دريد بن الصمة، تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، ص١٥١-١٥٢.

(٩) ينظر: خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، جيرار جينيت، ترجمة : محمد معتصم واخرين، ط٢، المجلس الأعلى للثقافة، سنة ١٩٧٩م، ص ٦٠. وينظر: بناء الرواية، سيزا قاسم، مكتبة الأسرة، القاهرة، سنة ٢٠٠٤م،

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ص٦٤. يذهب جيرار جينيت الى القول بأن هذه التقنية يسعى عبرها الأديب الى ذكر ما وقع من أحداث سبقت زمن السرد، ويحاول ان يعرضها في عمله الأدبي وكأنها الذكريات.

(١٠) ديوان دريد بن الصمة، ص١٥٢.

(١١) المصدر نفسه، ص١٥٢، ولسان العرب، مادة (جدل).

(١٢) في البراجماتية الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة –دراسة دلالية–، د.علي محمود حجي الصراف، مكتبة الاداب، ط١، سنة ٢٠١٠م، ص٤٢.

(١٣) وهج القصيدة يقظة الذاكرة (مقالات وانطباعات و قراءات نقدية)، د.بهنام عطا الله، دار تموز للنشر، دمشق، ط١، ٢٠٢١م، ص١٣٨.

(١٤) التجربة الإبداعية –دراسة في سيكولوجية الاتصال والابداع–، إسماعيل ملحم، طبعة اتحاد الكتاب العرب، ص٢٣.

(١٥) شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة ابي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، ط٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، سنة ٢٠٠٢م، ص٧٠-٧٢.

(١٦) شرح ديوان كعب بن زهير، ص٧٢.

(١٧) ينظر: التجربة الابداعية –دراسة في سيكولوجية الاتصال والإبداع–، ص٤٢.

(١٨) كتاب المحبر، محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ)، تصحيح: إيلزه ليحتن شتيتر، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٤٢م، ص٣٢٥-٣٢٦.

(١٩) ديوان تميم بن أبي بن مقبل، شرح مجيد طراد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ص١٣٦.

(٢٠) ينظر: النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) –دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ–، د.محمود عكاشة، مكتبة الآداب، القاهرة، عام ٢٠١٣م، ص١٠٢.

(٢١) ديوان تميم بن أبي بن مقبل، ص١٧٧.

(٢٢) (شطّ: بعدَ. النوى: هنا تعني الدار. السرّ: موضع في ديار بني تميم. الشّرف: ماء لبني كلاب. يقيظ: يقيم في زمن القيظ أي شدة الحر. نعوان: موضع في ديار بني غطفان. عصف: موضع في ديارهم. أنشمر: تهيأ للرحيل). المصدر نفسه، ص٩٧.

(٢٣) (ثاب: رجع عن الضلال. جلّى: كشف. العمايات: جمع عماية وهي اللجاجة في الغواية. أقصر عن الأمر: كفّ عنه. غنينا: أي استغنى كل واحد منا عن الآخر. صرمه: كناية عن القطيعة). ديوان تميم بن أُبَي بن مقبل: ص٧٨.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قائمة المصادر والمراجع:

١. أيام العرب قبل الإسلام، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ)، جمع وتحقيق: عادل البياتي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م.
٢. بناء الرواية، سيزا قاسم، مكتبة الأسرة، القاهرة، سنة ٢٠٠٤م.
٣. التجربة الإبداعية –دراسة في سيكولوجية الاتصال والابداع–، إسماعيل ملحم، طبعة اتحاد الكتاب العرب.
٤. خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، جيرار جينيت، ترجمة: محمد معتصم واخرين، ط٢، المجلس الأعلى للثقافة، سنة ١٩٧٩م.
٥. ديوان الاعشى الكبير، تحقيق: د.محمد محمد حسين، ط٢، بيروت، دار النهضة العربية، سنة ١٩٧٤م.
٦. ديوان تميم بن أبي بن مقبل، شرح مجيد طراد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
٧. ديوان دريد بن الصمة، تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة.
٨. شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، ط٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، سنة ٢٠٠٢م.
٩. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)، شرح، محمود محمد شاكر، جدة، دار المدني، ١٩٥٢م.
١٠. عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: د.طه الحاجري ود.محمد زغلول سلام، القاهرة، المكتبة التجارية، ١٩٥٦م.
١١. في البراجماتية الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة –دراسة دلالية–، د. علي محمود حجي الصراف، مكتبة الاداب، ط١، سنة ٢٠١٠م.
١٢. الفن والتجربة (مجموعة مقالات)، مقالة الكاتب دي بويزر، ترجمة علي الحلي، طبعة دار الشؤون الثقافية، بغداد.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٣.كتاب الأغاني، لابي الفرج الاصفهاني، تحقيق: عبد الكريم ابراهيم العزباوي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

١٤.كتاب المحبر، محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ)، تصحيح: إيلزه ليحتن شتيتر، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٤٢م.

١٥.لسان العرب، للعلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت.

١٦.النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) –دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ–، د.محمود عكاشة، مكتبة الآداب، القاهرة، عام ٢٠١٣م.

١٧.وهج القصيدة يقظة الذاكرة (مقالات وانطباعات وقراءات نقدية)، د. بهنام عطا الله، دار تموز للنشر، دمشق، ط١، ٢٠٢١م.

Qā’imah al-maṣādir wa-al-marāji‘:

1 .Ayyām al-‘Arab qabla al-Islām, li-Abī ‘Ubaydah Mu‘ammar ibn al-Muthanná al-Taymī (t209h), jam‘ wa-taḥqīq : ‘Ādil al-Bayātī, Ṭ1, Bayrūt, ‘Ālam al-Kutub, 1987m.

2 .binā’ al-riwāyah, Sīzā Qāsim, Maktabat al-usrah, al-Qāhirah, sanat 2004m.

3 .al-tajribah al-ibdā‘īyah – dirāsah fī Saykūlūjīyat al-ittiṣāl wālābdā‘-, Ismā‘īl Mulḥim, Ṭab‘ah Ittiḥād al-Kitāb al-‘Arab.

4 .Khaṭṭāb al-ḥikāyah (baḥth fī al-manhaj), Jīrār jynyt, tarjamat : Muḥammad Mu‘taṣim wākhryn, ṭ2, al-Majlis al-A‘lá lil-Thaqāfah, sanat 1979m.

5 .Dīwān al-a‘shá al-kabīr, taḥqīq : D. Muḥammad Muḥammad Ḥusayn, ṭ2, Bayrūt, Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah, sanat 1974m.

6 .Dīwān Tamīm ibn Abī ibn Muqbil, sharḥ Majīd Ṭarrād, Dār al-Jīl, Bayrūt, Ṭ1, 1998.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0392
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

7 .Dīwān Durayd ibn al-Ṣammah, taḥqīq al-Duktūr ‘Umar ‘Abd al-Rasūl, Dār al-Ma‘ārif, al-Qāhirah.

8 .sharḥ Dīwān Ka‘b ibn Zuhayr, ṣan‘at Abī Sa‘īd ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn ibn ‘Ubayd Allāh al-Sukkarī, ṭ3, Maṭba‘at Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmīyah, al-Qāhirah, sanat 2002M

9.Ṭabaqāt fuḥūl al-shu‘arā’, Ibn Sallām al-Jamḥī (t231h), sharḥ, Maḥmūd Muḥammad Shākir, Jiddah, Dār al-madanī, 1952m.

10 .‘lyār al-shi‘r, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ṭabāṭabā al-‘Alawī (t322h), taḥqīq : D. Ṭāhā al-Ḥājirī Wad. Muḥammad Zaghlūl Sallām, al-Qāhirah, al-Maktabah al-Tijārīyah, 1956m.

11 .fī albrājmātyh al-af‘āl alānjāzyh fī al-‘Arabīyah al-mu‘āṣirah-drāsh dlālyt-, D. ‘Alī Maḥmūd Ḥajjī al-Ṣarrāf, Maktabat al-Ādāb, Ṭ1, sanat 2010m.

12 .al-fann wa-al-tajribah (majmū‘ah maqālāt), maqālah al-Kātib Dī bwyzr, tarjamat ‘Alī al-Ḥillī, Ṭab‘ah Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfīyah, Baghdād.

13 .Kitāb al-aghānī, li-Abī al-Faraj al-Iṣfahānī, taḥqīq : ‘Abd al-Karīm Ibrāhīm al-‘Azbāwī, al-Qāhirah, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, 1973m.

14 .Kitāb al-Muḥabbar, Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baghdādī (t245h), taṣḥīḥ : iylzh lyḥtn shtytr, Ṭab‘ah Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād aldkn, 1942m.

15 .Lisān al-‘Arab, lil-‘allāmah Abī al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram Ibn manẓūr, Dār Ṣādir, Bayrūt.

16 .al-naẓarīyah albrjmātyh al-lisānīyah (al-Tadāwulīyah) – dirāsah al-mafāhīm wa-al-nash’ah wālmbād’-, D. Maḥmūd ‘Ukāshah, Maktabat al-Ādāb, al-Qāhirah, ‘ām 2013m.

17 .Wahaj al-qaṣīdah Yaqaẓat al-dhākirah (maqālāt wa-inṭibā‘āt wa-qirā’āt naqdīyah), D. Bahnām ‘Aṭā Allāh, Dār Tammūz lil-Nashr, Dimashq, Ṭ1, 2021m.